أهمية العمل التطوعي واساليب تفعليه في مجال التعليم

حمزة أحلام هبينه نريمان صبرين
جامعة عنابة

الملخص :

على الرغم من اهمية العمل التطوعي في بناء وتطوير المجتمعات الا انه لا يلقى القدر الكافي من الاهتمام والممارسة داخل المجتمع الجزائري، اذ أن نجد ان هناك عزوف وعدم رغبة في ممارسته، على كل الاصعدة والمجالات، لذا ارتأينا أن نضع الابعاد المتعلقة بمفهوم العمل التطوعي وأهميته، واهدافه اضافة الى أهم المعوقات التي تحول ذلك، وقد اعطينا اهتماما أكبر بالعمل التطوعي داخل المجال التعليمي وآلية تفعيله وترسيخه منذ المراحل الاولى من التعليم، وهذا ما تسعى هذه الورقة البحثية للإجابة عليه.

الكلمات المفتاحية : تفعيل- العمل التطوعي- التعليم.

Abstract

In spite of the importance of voluntary work in the building and development of societies, it does not receive sufficient attention and practice within Algerian society, as we find that there is reluctance and unwillingness to practice it at all levels and fields, so we decided to put the dimensions related to the concept of volunteerism and its importance, And its objectives in addition to the most important obstacles that turn it, and we have given more attention to volunteer work within the field of education and the mechanism of activation and consolidation since the early stages of education, and this is what this paper seeks to answer it.

Keywords: Activating - Volunteering - Educ**ation.**

مقدمة:

يتطلب بناء المجتمع وتطوره العديد من الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية، ويعد الاجانب الاجتماعي اهم هذه الجوانب باعتباره النواة المركبة والمكونة لكل هذه المجالات بكوادرها البشرية المحركة لكل الانشطة، سواء كانت الرسمية أو غير الرسمية والتي يعد العمل التطوعي احدى صورها، اذ يمكن اعتباره الركيزة الاساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر والتماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، فهو ممارسة انسانية بحثة ارتبطت بالعديد من المفاهيم الايجابية التي تحث على الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، ولها دور هام في عملية التغيير الاجتماعي.

ان العمل التطوعي البادر من كل فرد نحو الاخر، موجود منذ الازل اذ يمكن اعتباره ظاهرة اجتماعية ايجابية تختلف في مظاهرها وصورها التي تنسجم وفق المعايير والثقافات الاجتماعية السائدة لكل فرد متبني لهذه الممارسات.

ويمكن اعطاء مفهوم عام للتطوع بأنه بذل مجهود بدني أم مادي، ذاتي المنشأ، دون مقابل مادي، غير أن في الوقت الراهن لا يندرج العمل التطوعي في مجانتيه حصرا اذ تعددت الاساليب نظرا للظروف المعيشية المختلفة.[1]

كما يعتبر العمل التطوعي ركيزة من الركائز الهامة التي تستند عليها المجتمعات والامم لرفع الوطن وانماءها، ونشر قيم التعاون والتآزر والترابط بين الناس، اضافة لكونه سلوكا انسانيا فريدا يختص به البشر.

اولا: الاشكالية:

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزا من رموز تقدم الامم وازدهارها، فالأمة كلما زادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري، كما يعد الانخراط في العمل التطوعي احد مطالب الحياة المعاصرة التي نحياها والتي تشهد التطور والتنمية السريعين في كفة المجالات والاصعدة[2] .

حيث أن التجارب الميدانية تؤكد وتثبت على أهمية العمل التطوعي وذلك في كون أن الجهات الرسمية ليس بمقدورها التكفل والقيام بكل المهام التي تساهم في تنمية وتطوير المجتمع دون تدخل الموطن بما يعرف بالعمل التطوعي، ولذ اعتنت الدول الحديثة بهذا الجانب، للإحاطة بالمشاكل الاجتماعية والتكفل بها والتغلب عليها في العديد من الظروف الطارئة والضاغطة سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية.

غير أن العمل التطوعي في الجزائر لا يزال مهملا ولا يأخذ المساحة الكفية بالنظر الى اهمية ممارساته في المجتمع المدني، الا أنه مازال مهملا، مما يعني أن هناك فرص ضائعة واموال مهدورة، فهو ليس بتلك اللافتات التي التعلق أو بالخرجات الميدانية الفجوة دون احداث أي صدى أو تغيير، اذ توجب مواكبة كل ما يلم لتقديم الخدمات الفعالة، التي ترجع بالنفع على الفرد والمجتمع في كون العمل التطوعي مقدم دون عائد مادي.

ويعتبر العمل التطوعي في المجال التعليمي من أنجع الأساليب التربوية الميدانية والنظرية بشقيها التي يمكن أن تجنى ثمارها سريعاً ليس على صعيد المؤسسة التربوية فقط، بل على صعيد المجتمع والمحيط الخارجي أيضاً، حيث يعزز العمل التطوعي الدور الإيجابي في المجتمع، ويساهم في توطيد العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد، لا سيما مع تطور الحياة وظهور نزعة تخلي الفرد عن إنسانيته وانغماسه في مصالحه الشخصية دون إبداء أدنى اهتمام بأحوال غيره، وكي نقول إنّ العمل التطوعي في المدرسة قد حصد الثمار السابقة يجب أن يتم العمل به وفق منهجية واضحة وُمحددة الأهداف.

لذلك ارتأينا الى تقديم هذه الورقة البحثية المتواضعة للتعريف بالعمل التطوعي كرسالة اجتماعية وأهمية ودوره داخل المجتمع.

اذ أصبح ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية.

ماهي آلية تفعيل العمل التطوعي في مجال التعليم؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي قمنا بوضع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- فما هو مفهوم العمل التطوعي؟
- وماهي اهميته ودوره داخل المجتمع؟
- ماهي معوقات العمل التطوعي؟
- ماهي آليات العمل التطوعي في المجال التربوي(التعليمي)؟

ثانيا: أهمية البحث:

- تندرج أهمية هذه الورقة البحثية في كون أن العمل التطوعي كان ولا يزال من الامور المهمة التي تسعى اليها كل المجتمعات خاصة في حياتنا المعاصرة، اذ يساهم في تطور المجتمع.

- ابراز الدور الفعال للأعمال التطوعية، ومدى مساهمتها في تماسك وتطوير المجتمعات المحلية خاصة، مما يدفع الى زيادة الاهتمام والتكاثف اتجاه الاعمال التطوعية.

ثالثا: أهداف البحث:

- السعي الى التعريف بالأعمال التطوعية داخل المجتمعات.
- ابراز دور العمل التطوعي اجتماعيا، ومدى فعاليته في خدمة الفرد والمجتمع.
- التعريف بأهمية الاعمال التطوعية ومدى مساهمتها في الرقي والتقدم داخل المجتمع.

رابعا: الجانب النظري:

1. **تحديد المفاهيم** :

التطوع:

- لغة: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، والتطوع بالشيء أي تبرع به، والمتطوع ما يأتي من الاعمال الصالحة زيادة على الفرائض والواجبات.

- شرعا: طاعة غير واجبة، فسمى تطوعا لأن فاعله يفعله تبرعا من غير أن يؤمر به حتما، وقال بعضهم: التطوع ما لم يثبت فيه نص بخصوصه.[3]

اصطلاحا: هو أي جهد يبذله الفرد دون توقع عائد مادي بهدف المشاركة في تحمل مسؤوليته، تجاه المجتمع من أجل المشاركة في حل مشكلاته وتحقيق طموحاته. [4]

من خلال ما سبق يمكن تعريف التطوع على أنه كل فعل يمارسه الفرد أو الجماعة من تلقاء نفسه، دون أي مقابل مادي يعود بالفائدة على القائم به.

التعلم:

هو تغيير في الحصيلة السلوكية أكثر مما هو تغيير في السلوك، وقد اكتشف المختصين في علم النفس ن السلوك لا يعتبر مؤشرا على التعلم، وان غياب السلوك ليس دليلا على عدم التعلم. [5]

ويعرفه "أحمد عزت راجح " على تغير ثابت نسبي في السلوك و الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي.

كما أن علماء لنفس يستخدمون مفهوم التعلم بمعنى أوسع وأشمل بكثير من المعنى اللغوي، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود و التعلم الذي يحتاج الى دراسة ومجهود وتدريب متواصل أو تحصيل المعلومات وحدها دون غيرها من أشكال وأنواع المكتسبات، بل يتضمن كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية أو غير حركية سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. [6]

ويقصد بالتعلم أو التعليم في هذه الورقة البحثية اكساب الطفل أو الطالب المتمدرس السلوكيات الايجابية نحو العمل التطوعي، والتعود على ممارسته، وبالتالي اكتسب عادات ومهارات ومعلومات حول التطوع وكل الابعاد المرتبطة به.

المتطوع:

- ان المطوع أصله المتطوع فأدغمت التاء في الطاء، ويقال أطّوع، بالقلب والادغام وأصله تطوع، والشيء أو له أو به، حاول مزاولته.

- المعنى النشاطات الاصطلاحي: ان المتطوع هو ذلك المواطن الصالح الذي يدرك، ويؤمن بأن مشاركته الطوعية في المجتمعية المحققة للصالح العام واجب عليه، ولا بد من أ يقوم به على خير وجه.

ويقصد به في هذه الدراسة الطفل أو المتمدرس داخل المؤسسات التربوية التعليمية، والذي يقوم ببذل جهد أو فعل يعود بالفائدة للصالح العام سواء كان فرد أو جماعة، أو ممارسة سلوكيات ايجابية داخل المجتمع، دون أي مقابل مادي. من خلال تدريبه وتعليمه هذه السلوكيات في المحيط المدرسي، وتبني هذه السلوكيات داخل وخارج المجال التعليمي.

تفعيل:

لغة: فعل يفعل ، تفعيلا ، فهو مفعل ، والمفعول مفعل• فعل الأمر : نشطه ، قواه فعل مساعيه / المؤتمر أوصى المؤتمر بتفعيل توصياته ومتابعتها - يجب العمل على تفعيل دور التعليم [7]
تنشيطه وتقويته. [8]

ويقصد بالتفعيل في هذه الدراسة او تنشيط ونشر مفهوم وممارسة العمل التطوعي في المجال المدرسي والتعليمي، بغيلة تعليم الطفل والطالب هذه السلوكات، ونشر وتوضيح المفاهيم والنشاطات التطوعية.

2. مدخل نظري:

وجدت العديد من الدراسات التي طرقت الى مفهوم العمل التطوعي، فهناك من الباحثين من يقصره على الجهود التي يقوم بها افراد أو مواطنون غير مهنيين أو متخصصين، اذ يعتبر العمل التطوعي حسب اتجاههم أنه مساهمة فرد أو مجموعة من الافراد في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم الت يتقاضون عليها أجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية.

1. مفهوم العمل التطوعي:

ومنهم من يعرفه على أنه بذل مالي أو عيني أو فكري، يقدمه المسلم عن رضا وقناعة بدافع من دينه، دون مقابل يقصد الاسهام في مصالح معتبرة شرعا، يحتاج اليها قطاع المسلمين. [9]

من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أن الأول ركز على مفهوم العمل التطوعي من الجانب الاجتماعي وقيام أفراد المجتمع سوء كانوا فردا أو جماعة على تقديم المساعدة أو المساندة بفعل مادي او معنوي دون مقابل ، كما يعد خارج عن أطر مهامهم الرسمية.

فيما يركز التعريف الثاني على الجانب الديني في تعريفه للعمل التطوعي، في أطر تحث عليهم الشريعة الدينية الاسلامية .

واتفاقا كلا التعريفين بأن الاعمال المنجزة والمقدمة دون مقابل مادي، وغير اجبارية، حيث يقوم الاشخاص الفاعلين فيها بهذه الاعمال من تلقاء أنفسهم ودون انتظار عائد بأي شكل من الاشكال. سوى المنفعة للغير .

كما يمكن تعريفه على أنه: هو نوع من الاختيار الحر للعمل، وقناعة لمشاركة الافراد طواعية في العمل، من واقع الشعور بالمسؤولية.

أو هو عمل اجتماعي ارادي غير ربحي، دون مقابل أو أجر مادي، يقوم به الافراد أو الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى المعيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة، سواء كان هذا الجهد مبذولا بالنفس أو بالمال. [10]

ترى patrica أن التطوع هو تلك الجهود التي يقوم بها الانسان بشكل اختياري دون مقابل، من خلال المشاركة في برنامج أو تقديم خدمة، لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية. [11]

من خلال تعريف الذي قدمت patrica يمكن القول أن مفهوم العمل التطوعي هو كل الممارسات المبذولة من قبل ي فرد من أفراد المجتمع بشكل من تلقاء نفسه، دون اي مقابل، كما يتجسد هذا العمل التطوعي في العديد من الاشكال والممارسات الاجتماعية المقدمة من قبله كل على شاكلته، سواء كان عبارة علة برامج أو خدمات داخل اطار رسمي أو غير رسمي كالنشاط الجمعوي أو ضمن هيئات رسمية.

2. أهمية العمل التطوعي:

- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.
- توفير خدمات قد يصعب على الادارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الاجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
- تطبيق الاسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول خرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجعة القبلة للتطبيق[12].
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة، أو تكميل عمل حكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.

فالتطوع بمثابة قوة محركة بكوادرها المادية والبشرية، تخلق وتدفع من داخل المجتمع من خلال الاعتماد على المجهودات التي يبذلها ويقوم بها اعضاءه، مرتكز في ذلك على القوة البشرية في تحيقي وبلوغ اهداف العمل التطوعي، بغية تحقيق اشباعات لمواطنيها ومحاولة تحقيق التقدم والتنمية.

وخلاصة القول في أهمية العمل التطوعي كما ادرجته (فاطمة رفيدة:204)

- يسعى العمل التطوعي الى تهيئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهيها وتحويلها الى عمل اجتماعي.
- توثيق العلاقات الأساسية بين الأفراد والجماعات لإجاد التفاعل الأفضل في الحياة والسعادة للإنسان.
- دعم العمل الحكومي وزيادة فعاليته وكفاءته.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية.
- يمكن من خلال العمل التطوعي والمشاركات التطوعية تغير الاتجاهات والتقاليد السائدة التي تقف عقبة في سبيل التنمية.
- الشعور بتقدير الذات، وادراك أهمية عملية التنمية، وتكوين علاقات جديدة. [13]

وتبرز أهمية العمل التطوعي من خلال الحاجة للمتطوعين ويرجع ذلك الى عدة أسباب تبرز الحاجة اليهم:

- مبدأ المساعدة الذاتية self help: وذلك من خلال مساعدة انفسهم بأنفسهم.

- مبدا المشاركة participation : بمعنى أن للناس الحق في الاشتراك في جميع مراحل العمل المشروع أو أي برنامج موجه لهم.

- عمل الفريقteam work : وتبرز أهمية عمل الفريق في تحقيق الاهداف بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، فالشخص المهني أيا كان تخصصه ليس احادي النظرة، ولا يسفه وجهات نظر الآخرين، بل يشجعهم على ابداء وجهات نظرهم.

- كثرة عدد المشكلات والعملاء في المجتمع، مما زاد من عبء العمل على الاشخاص المهنيين، بقدر يفوق أحيانا طاقاتهم وجهدهم.

- النقص في عدد الاشخاص المهنيين، مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.

- يحقق التطوع للمنظمات(جمعيات/ مؤسسات) مزيد من الفاعلية، ويؤكد القيم الانسانية واحترامها لقدرة الانسان على التعامل مع كل ما يوجهه من مواقف ومشكلا. [14]

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي والخدمات الاجتماعية التي يقدمها للفرد والمجتمع في العديد من الجوانب الا ان هناك من العوائق التي تحيل دون القيام بمثل هذه الاعمال وانجازها، كما انها تجعله دون المستوى المطلوب ولا يحقق الاهداف المرجوة والمسطرة من ادائه.

3. معوقات العمل التطوعي:

وترتبط هذه العوائق بالدول النامية ، والتي يمكن تقسيمها الى فئات ونذكر منها:

- معوقات خاصة بالمتطوعين: وشمل أوقات الفراغ والنشاط، كذلك التخوف من تحمل المسؤولية، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعتبر الجانب المادي او الاقتصادي احدى اكبر العوائق التي يتعرض او تواجه الشخص أو الفريق المتطوع.

- معوقات خاصة بالهيئات التطوعية: تتجسد في العدل من الصراعات بين أعضاء الفريق الخاصة بالأدوار والمهام وخصائصهم في العمل التطوعي داخل المؤسسة التطوعية وخارجها، اضافة الى قلة الجهود المبذولة فيما بينهم فيما يخص العمل التطوعي.

غير أن معوقات العمل التطوعي لا تقتصر على هذين العنصرين فقط بل يمكن التفرع فيها و ابراز اهمهما من خلال النقاط التالية:

معوقات اجتماعية:

- عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل التطوعي.
- عدم وجود الرغبة للانخراط في الاعمال التطوعية.
- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهدف غير مشروعة.
- اعتقاد بعض الاسر أن العمل التطوعي مضيعة للوقت.

معوقات اقتصادية:

- عدم توفر مبالغ مالية نتيجة عدم بذل الاموال وارساله الى خارج البلاد ودعم منظمات خيرية مشبوهة.
- فرض الرسوم والضرائب الجمركية على معدات واجهزة وآليات المنظمات والهيئات التطوعية.

- عدم توفر المباني والتجهيزات الادارية.

معوقات نفسية:

- عدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الاسرية والادارية لما لها من تأثير على العمل التطوعي.
- عدم الاهتمام بالنواحي التشجيعية.
- عدم التوازن في توزيع المهام ودخول عنصر المحاباة.
- عدم اتاحة الفرصة للمتطوع للتعبير عن رأيه.

غير أن هذه العناصر ليست فقط ما يعتبر معوقات بل هناك العديد منها كالمعوقات الادارية، والدينية، والشخصية، وغيرها. [15]

اذ نجد ان كثرة المعوقات وتشعبها في العديد من المجالات تصب كلها في صناعة الحاجز الصلب في أداء العمل التطوعي.

وعلى الرغم من هذه المعوقات والحواجز التي تحيل دون اداء العمل التطوعي في أفضل صوره والوصول الى أسمى أهدافه في الاعمال الانسانية بالعطاء والتضحية، والذي يدخل في كل المجالات والميادين، الاجتماعي والاقتصادي، الصحي، السياسي، البيئي والتربوي.

ويعد العمل التطوعي في مجال التربوي والتعليمي من أبرز وأهم مجالات العمل التطوعي في كونه يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فهو عمل تربوي واسع المجال والابعاد، فهو يبرز المعالم الثقافية وترسيخ روح المسؤولية والتضامن في نفوس الجيل الناشئ.

في هذا الصدد جملة من المقترحات والاليات لتفعيل العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية .

4. تفعيل العمل التطوعي في المجال التعليمي:

مما لا شك فيه أن كاهل معظم الحكومات قد عجز عن الوفاء باحتياجات العملية التعليمية من حيث بناء المدارس وإنشاء بنية تكنولوجية مناسبة وتحديث وصيانة المباني المدرسية وتوفير احتياجات الطالب خاصة في ظل التزام الدولة بمجانية التعليم وزيادة السكان زيادة كبيرة مام أدى إلى عدم وفاء المخصصات المالية باحتياجات العملية التعليمية الكافية.

وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها، ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية المسلمة من الذوبان في الثقافة الوافدة ونحن في عصر ثورة المعلومات وسرعة الاتصال.

كما له الدور الفعال في تحسين العملية التعليمية وذلك في كون المجتمع الأهلي هو المستفيد الأول من الخدمة التعليمية لذا فإن رأيه يصبح ضرورياً في تقييم عناصر العملية التعليمية من حيث استيفائها المعايير المطلوبة لتقديم خدمة تعليمية جادة ومتميزة وذلك من خلال التقييم المستمر والدائم لمجمل العملية التعليمية وفق آليات يتم الاتفاق عليها بين المدرسة والمجتمع الأهلي من خلال اجتماعات بؤرية تجمع كل المهتمين بالعملية التعليمية من أولياء أمور ومجالس محلية وجمعيات أهلية محيطة وذلك وفق مؤشرات توضع بعناية ودقة ومن خلال هذا التقييم يتم تصميم خطط التحسين اللازمة لسد أوجه العجز والنقص ثم يقوم المجتمع

الأهلي بمتابعة تنفيذ خطط التحسين ومدى اتساق معدلات الأداء مع الخطط الزمنية الموضوعة في خطط التحسين . هنا نلاحظ أن المجتمع تحول من مجرد متفرج على العملية التعليمية إلى شريك أساسي كما أنه يكون بمثابة جرس إنذار الذي يدق بشدة لتنبيه القائمين على العملية التعليمية إلى أوجه النقص والعجز[16].

ويمكن ابارز اهم النقاط والخطط والاستراتيجيات الفاعلة في ترسيخ لعمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية التعليمة:

- أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية الت يتركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية، مما يثبت هذه القيمة في نفوس التلاميذ والطلاب، مثل تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.

- ضرورة القيام وفي مراحل مبكرة داخل المحيط المدرسي باشراك المتمدرسين في برامج العمل التطوعي من خلال حملات النظافة والزراعة وغيرها، والعمل على زيادة ثقة الجمهور بالمؤسسات التطوعية العاملة، بحيث يشعر المجتمع أن هذه المؤسسات تقدم خدمات فعلية للمجتمع.

- تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية سليمة، وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة، كالأسرة والمدرسة والاعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والايثار وروح العمل الجماعي في نفوس التنشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

- تعليم التلاميذ والطلبة على ممارسة التطوع بصورة منظمة وفعالو.

- اتاحة الفرصة للمتطوعين باتخاذ القرارات الخاصة بمجتمعاتهم بشكل فعال.

- احياء ونشر مفهوم التطوع في المجتمع عن طريق المؤسسات التعليمية ومنحهم الثقة الكافية لجمع المعلومات الخاصة بعملهم.

- تشجيع الاسر للأعمال التطوعية.

- اقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية.

- تدريب المتمدرسين على العمل التطوعي في كافة المراحل التعليمية.

- تدريب المدربين واعداد كوادر لهذه الاعمال حتى تمكنهم من الاشراف والمتابعة والسير الحسن للأنشطة التطوعية.

- اظهار وتعريف بمجالات العمل التطوعي على كافة الاصعدة.

- التوعية ونشر آدب وأخلاق العمل التطوعي

- المساهمة في نشر الوعي الصحي(نشر ثقافة الصحة الجسدية والنفسية) والمساهمة في تطبيق اساليب العلاج النفسية والسلوكية. واستخدام العمل التطوعي في ذلك، كالحث على العلاج من الادمان، والتخلص من السلوكيات السلبية.

- تدعيم جهود الباحثين ومساندتهم في اجراء ونشر لبحوث العلمية في هذا المجال.

- تخصيص الادوار وتسطيرها للمتطوعين.

- ممارسة المؤسسات التعليمية : المدارس دور الحضانة والرعاية، المؤسسات الدينية دور أكبر في حث الشباب على العمل التطوعي.

- تسهيل العمل التطوعي من قبل وزرة التربية والتعليم والبحث لعلمي، والتكوين. [17]

ومن أشكال العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية التعليمية:

حيث أن الأنشطة التطوعية داخل الوسط التعليمي ، سواء في الصفوف، أم ضمن مرافق المدرسة العامة، كالباحة ، أو المكتبة، وغيرها، وفيما يأتي نضرب على هذه الأنشطة بعض الأمثلة:

- تنظيف الساحة أو الباحة المدرسية، وتنظيف الحديقة الترابية من الأوراق والحشائش الضارة، وكذلك زراعة الأشجار والورود حسب تعليمات المُشرف الصفي، أو قائد المجموعة التطوعية.

- تنظيف الصفوف بتنظيف الأرضيات والبلاط، وتنظيف المقاعد، وترتيب المُستلزمات داخله، بالإضافة إلى رمي المهملات الموجودة داخل السلة، وإعادتها إلى مكانها السابق، مع تبديل الكيس المُتسخ بكيس آخر نظيف.

- عمل وسائل تعليمية، كمجلات الحائط، والنماذج العلمية، ووضعها في مكان يراه جميع الطلبة، مثل الممرات الداخلية بين الصفوف.

- تنظيم المناسبات والفعاليات العامة في المدرسة؛ مثل يوم الصحة العالمي. [18]

- التبرّع المالي للمدرسة من أجل تطوير بعض مرافقها.

- التبرع للمكتبة بالكتب واثراء مكتباتها. [19]

ونظرا لكثرة الفروع في هذا المجال وتداخل أنشطته مع مجالات أخرى، فإنه يتطلب مبادرة ذاتية من العاملين وجهود كبيرة للمشاركة التطوعية وذلك عن طريق المساهمة في برامج تعليم الكبر ومحو الامية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع، وإقامة الدورات التدريبية، وتنفيذ أسابيع الخدمات الاجتماعية والتربوي مثل أسبوع الشجرة، اسبوع المرور. [20]

خاتمة:

وفي الا يمكن القول أن العمل التطوعي أحد اهم المعالم الحضارية والتنموية في المجتمعات، فهو مقياس للحيوية والفعالية، وحلقة الوصل والترابط بين أفراد لمجتمع، والفر في حد ذاته اذ تحقق له الحجات الانسانية الاساسية، وخاصة الاحساس بالانتماء.

قائمة المراجع:

[1] أحمد ابراهيم حمزة،(2015)، العمل الاجتماعي التطوعي : الواقع...والمأمول، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.ص17

[2] حميد ين خليل الشايجي،(2015)، العمل التطوعي أهميته، معوقاته، وعوامل نجاحه، المعية السعودية للعمل التطوعي، منشور، تريخ الاطلاع: 2019/02/24. www.linkedin.com/pulse .

[3] سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي،(1431هـ)، مدى دراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، جامعة أم القرى: السعودية، رسالة ماجستير،ص17، منشورة.

[4] عثماني رشدي (2012)، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية للنشر والتوزيع: عمان، ص125.

[5] سليماني جميلة،(2016)، محطات في علم النفس العام، ج2، دار هومة: الجزائر.ص577.

[6] عبد الرحمان الوفي،(2010)، المختصر في مبادئ علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.ص114

[7] قاموس المعجم الوسيط، (https://www.maajim.com/dictionary

[8] http://dictionary.torjoman.com

[9] فاطمة محمد رفيدة،(2016)،العلم التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الاهلية في مدينة مصراته، مجلة كلية الآداب ، ع6، ص، 201، منشورة.

[10]. عثماني رشدي (2012)، مرجع سابق، ص125

[11] مدحت محمد أبو النصر،(2007)، ادارة منظمات المجتمع المدني: دراسة في الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشراكة والشفاهية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة. ص 218.

[12]. حميد ين خليل الشايجي،(2015)، العمل التطوعي أهميته، معوقاته، وعوامل نجاحه، المعية السعودية للعمل التطوعي، منشور،ص02، تريخ الاطلاع: 2019/02/24. www.linkedin.com/pulse .

[13] فاطمة محمد رفيدة، مرجع سابق، ص204.

[14]مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص223

[15] أحمد ابراهيم حمزة،(2015)، العمل الاجتماعي التطوعي : الواقع...والمأمول، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان. ص، ص، 49- 50

[16] صلاح جار الله،(1970)، العمل التطوعي ونهضة التعليم...نموذج تطبيقي، منشور على الرابط http://www.medadcenter.com/articles/192 تاريخ الاطلاع: 2019/02/25.

[17] عثمان رشدي، مرجع سابق، ص149، 150

[18] فاطمة مشعلة،(2017)، العمل التطوعي في المدرسة، متاح على الموقع: https://mawdoo3.com ، تاريخ الاطلاع: 2019/02/25.

[19] فداء ابو حسن، (ديسمبر 2017)، العمل التطوعي داخل المدرسة، منشورة : https://mawdoo3.com

[20] سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي،(1431هـ)، مرجع سابق، ص51